مفتوحة حالة الاضافة وذلك لان اصل فم فوه بسكون الواو فحذفت
الفاء تخفيفا فصار فو ثم قلبت الواو ميما لقلبت الواو الفا لتحركها لكونها
حرف اعراب وانفتاح ما قبلها فوجب حذف الالف لالتقاء الساكنين
وهما الالف والتنوين فبقي الاسم المعرب على حرف واحد وهذه العلة
غير موجودة حالة الاضافة لانه لم اذا حذف الهاء واضيف الا الهاء واضيف الى
ياء المتكلم كان مبنيا عند قوم ومعربا تقديرا عند الاخرين منهم المصنف لكنه
لم يبق على حرف واحد لانه لم يحذف الواو عند الاضافة لعدم موجب حذفها وهو
التقاء الساكنين لانه اذا حذف الهاء عند الاضافة الى ياء المتكلم صار فوى
فوجب الواو ياء وادغامها فيها وكسر الفاء لاجل الهاء في الاحوال الثلثة قوله
واذا قطعت قيل اخي اي اذا قطعت هذه الاسماء عن الاضافة
كان اعرابا بالحركات فقيل هذا اخ واب وحم وهن وخم بفتح الفاء وضمها
وكسرها في فم لكن الفتح افصح اما كون فتح الفاء افصح في فم فلكون الفاء
مفتوحا في الاصل واما ضم الفاء فليدل على الواو المحذوف واما كسر الفاء فلانه
لما عوض الواو ميما العلة ما ذكرنا فلانه عوضت الواو ياء فكما انه اذا عوض
ياء كسر ما قبلها فكذلك اذا عوض ميما جاء حم مثل يد اي وقد جاء في حم لغات
غير ما ذكرنا احدها مثل يد مطلقا اي حالة الافراد والاضافة فتقول في الا
فراد هذا حم ورايت حما ومررت بحم وتقول في الاضافة هذا حمك ورايت
حمك ومررت بحمك فهذه اللغة مثل اللغة الاول حال الافراد وليست مثلها
حالة الاضافة فتقول في الافراد اللغة الثانية انه مثل خبث مطلقا حكمه حكم المهموز

حال الافراد

حال الافراد والاضافة فتقول في الافراد هذا حمء ورايت حمأ ومررت بحمء وتقول
في الاضافة هذا حمؤك ورايت حمأك ومررت بحمئك واللغة الثالثة حكمه مثل حكم
دلو مطلقا فتقول هذا حمو وثانيث حموا ومررت بحمو وهذا حموك ومررت بحموك
واللغة الرابعة ان حكمه مثل حكم عصا اي المقصور مطلقا فتقول هذا حما ورايت
حما ومررت بحما وتقول هذا حماك ورايت حماك ومررت بحماك فهذه اللغات
الثلاثة الاخيرة تخالف للغة الاول حال الافراد والاضافة وهي كون الاعراب
بالحروف قوله وجاء هن مثل يد مطلقا اي جاء في هن لغة آخر غير اللغة الاول وهي
ان يكون حكمه حكم يد مطلقا اي حال الافراد والاضافة فتقول هذا هن ورايت
هنا ومررت بهن وتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك فهذه
مثل اللغة الاول حال الافراد وغيرها حال الاضافة قوله وذو لا يضاف الى مضمر
اخي اي وذو لا يضاف الى المضمر ولا يقطع عن الاضافة لان ذو وضع لاجل ان
يتوصل به الى جعل اسماء الاجناس صفات الاسماء نحو جعل المال صفة الرجل فيقال
جاءني رجل ذو مال فوجب مراعات وصفه ان جاء بخلاف ذلك فشاذ نحو
صلى على محمد وذوويه ولقوله وانما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه اعلم ان
الدليل المذكور ينقض ان لا يضاف ذو الى غيره فيه معنى الجنس فلا فايدة في
التخصيص بانه لا يضاف الى المضمر التوابع كل ثان باعراب سابقه اي التوابع
كل ثان الاول واعراب الثاني مثل اعراب السابقة من جهة واحدة قوله
كل ثان شامل لخبر المبتدا وخبر كان وخبر ان وخبر ما ولا والمفعول الثاني
لباب علمت فلهذا قال باعراب سابقه خرج عنه خبر كان وان وما ولا اخبارها

لان

Copyright © King Saud University